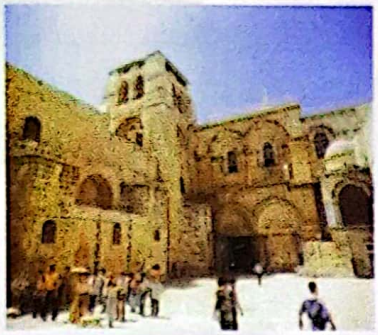

كلمة ألقيت

في اجتماع لجنة القدس وفلسطين

عبد الله كنعان

منشورات اللجنة الملكية لشؤون القدس
الطبعة الأولى - عمان ٢٠٠٣

CamScanner

كلمة ألقيت
في اجتماع لجنة القدس وفلسطين

كلمة عبد الله كنعان
أمين عام اللجنة الملكية لشؤون القدس

ألقيت في "اجتماع لجنة القدس وفلسطين"
المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة
المنعقد في مكتب المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس
عمان في ١٨-١٩/٣/٢٠٠٢م

منشورات
اللجنة الملكية لشؤون القدس
الطبعة الأولى ٢٠٠٢م

CamScanner

رقم الايداع لدى دائرة المكتبة الوطنية ٢٠٠٢/٦/١٥١١

رقم الإجازة المتسلسل لدى دائرة المطبوعات والنشر ٢٠٠٢/٦/١٣٨٨

التصميم والاشراف الفني

فراس ابراهيم عليان حسام جبريل درويش

جميع الحقوق محفوظة

لا يسمح باعادة اصدار هذا الكتاب أو أي جزء منه أو تخزينه في
نطاق استعادة المعلومات أو نقله بأي شكل من الأشكال دون اذن خطي مسبق من الناشر

الطبعة الأولى ٢٠٠٣م
عمان - المملكة الأردنية الهاشمية

CamScanner

طبع هذا الكتيب بدعم من السادة
شركة المركز الأردني للتجارة الدولية م.ع.م

CamScanner

بسم الله الرحمن الرحيم

أيها الأخوة الاجلاء الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد ،

فيسرني أن أرحب باسم اللجنة الملكية لشؤون القدس بالأخوة الضيوف الكرام وهم في بلدهم الثاني الأردن، بين اهلهم واصدقائهم واخوانهم نلتقي وإياهم جميعاً على الخير دائماً وأي خير اشرف وأكرم من هذا اللقاء الذي يعقد من أجل القدس وفلسطين، من أجل الأرض المقدسة، نعم أيها الأخوة الاعزاء تجتمعون في اردن الحشد والرباط تستذكرون من هوائه وسمائه وترابه الشهداء الأبرار الذين قضوا دفاعاً عن هذه الأرض الطاهرة شهداء مؤته واليرموك وحطين وباب الواد واللطرون.

أيها الاعزاء:

انه لشرف كبير ان يتاح لي اليوم لاتحدث إليكم مسجلاً لكم خالص الشكر وعظيم الامتنان، ولا شك بأن اهتمامكم الكبير بالدفاع عن الأرض المقدسة فلسطين ودُرة تاجها مدينة بيت المقدس الخالدة، سيبقى موضع اعتزاز وفخر الاجيال بكم بإذن الله، ونحن نعلم من خلال متابعتنا

CamScanner

لجهودكم الخيرة المباركة بأنكم تتابعون القضية الأكثر تعقيداً عبر تاريخ أمتنا الطويل، بل الأشد خطورة على مستقبل أجيالها فهي المؤشر الواضح الدلالة، على الوعي الحقيقي لدى النخبة على مختلف توجهاتها بأهمية التصدي للغزوة الصهيونية الشرسة، بالبحث العلمي والتقصي الفكري في ضوء الوضع الدولي الراهن، كل ذلك مقروناً بالعمل من أجل القضية المركزية الأولى لدى المسلمين من كل بقاع الأرض بشكل عام ولدى العرب مسلميهم ومسيحيهم بشكل خاص، معتبرينها قضيتهم وليست قضية شعب فلسطين وحده كما يريدها اعداء القضية، اعداء الأمة، ذلك انهم يستهدفون أمتنا حضارة وتاريخاً وهوية.

أيها الجمع الكريم، رجال فكر وعقيدة:

ان تبصير اخواننا في عالمنا العربي والاسلامي، بحقوقهم الوطنية والقومية والدينية والتاريخية في الأرض المقدسة فلسطين لهو فرض عين على قادة الفكر وأهل الرأي في الأمة، يرقى إلى مرتبة الجهاد بالنفس والمال.

ومن أجل عروبة القدس والدفاع عنها أمام ما يخطط لها من قبل الصهيونية العالمية، اسمحوا لي أن اقترح عليكم

تبني استراتيجية للقدس خاصة، ويمكن تلخيص أهدافها بما يلي:

(١) الحفاظ على عدم تسرب الأراضي المملوكة والأميرية لاسرائيل بالبيع أو المصادرة.

(٢) تثبيت أهل القدس وسكانها في القدس.

(٣) تصحيح الخلل الديموغرافي لصالح العرب.

(٤) إفشال مخطط قوات الاحتلال في تهويد المدينة المقدسة وتغيير واقعها الديموغرافي ومعالمها الحضارية والدينية.

(٥) الحفاظ على الأماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية.

(٦) الابقاء على قضية القدس حية في أذهان الأجيال حتى يقيض الله لها من يحررها من ربقة الاحتلال الاسرائيلي.

ثانياً: أما الآلية لتحقيق ذلك فيمكن اجمالها بما يلي:

(١) إنشاء مؤسسة عقارية عربية اسلامية تعني بعملية الاسكان والمحافظة على الأراضي والعقارات العربية والحيلولة دون انتقالها إلى ملكية سلطات الاحتلال.

(٢) حماية الأراضي الأميرية من المصادرة بكل الوسائل المتاحة القضائية القانونية والدبلوماسية وأهمها اعتبارها وقفاً اسلامياً.

CamScanner

(٣) توفير كل مستلزمات الثبات والبقاء في القدس وضواحيها من خلال تأسيس مؤسسات المجتمع المدني لتوفير البنى التحتية .. مساكن، ومدارس، وجامعات، وكليات، ومستوصفات، وعيادات طبية، ومستشفيات، ومشاريع وشركات وفرص عمل ومؤسسات خدماتية.

(٤) ترميم الأماكن المقدسة الاسلامية والمسيحية وصونها من أي عيب قد تتخذه سلطات الاحتلال ذريعة للاستيلاء عليها أو هدمها.

(٥) الزام الجامعات والمدارس والمعاهد العربية والاسلامية بتدريس القدس مساقاً إجبارياً في مناهجها، وإنشاء كرسي القدس في جميع الجامعات العربية والاسلامية.

(٦) تشجيع الدراسة والبحث في القدس في أبعادها المختلفة. وتخصيص جائزة سنوية تقدمها الجامعات العربية والاسلامية لأحسن البحوث المقدمة وجائزة سنوية كبرى لأحسن ثلاثة بحوث في موضوع القدس بإشراف لجنة من الأساتذة العلماء المتخصصين في شؤون القدس تغطى من مجلس الجامعة العربية، ومنظمة المؤتمر الاسلامي أو غيرها من المؤسسات العربية والاسلامية المعنية، وتشجيع أصحاب رؤوس الأموال والمؤسسات

CamScanner

المالية والثقافية العربية والاسلامية للمساهمة في تغطية نفقات هذه الجوائز.

(٧) تخصيص دولار عن كل برميل نفط من الدول العربية والاسلامية المصدرة للنفط لدعم سكان مدينة القدس للصمود في مواجهة اجراءات اسرائيل وتهويدها للقدس.

(٨) تشكيل لجان أصدقاء القدس في جميع المدارس العربية والاسلامية/ وفي الجامعات على غرار ما تم في المدارس والجامعات الأردنية إذ لاقت هذه الفكرة رواجاً وتجاوباً كبيرين من المدارس والجامعات، والهيئات التدريسية وطلبتها وذويهم.

(٩) تخصيص الفضائيات العربية برامج باللغة العربية واللغات العبرية والانجليزية والألمانية والروسية والصينية والفرنسية والاسبانية وغيرها من اللغات الحية حول القدس موجهة للرأي العام العالمي بما فيه الاسرائيلي ومتفهمة للذهنية الأجنبية. ويفضل تخصيص فضائية خاصة تعني بشؤون القدس والقضية الفلسطينية. وفي هذا المجال أرجو أن تسمحوا لي أيضاً بالتأكيد على أهمية الاعلام، المسموع والمرئي والمقروء، في نقل حقيقة صراعنا العربي مع الصهيونية، وعلى دوره

الفعال، في صياغة وتشكيل وجدان وعقل المتلقين، من العامة والخاصة.

إن ترك الساحة العالمية مفتوحة أمام أضاليل الصهيونية، كما هو عليه الحال اليوم، يفقدنا ميداناً مهماً في معركة حقنا مع باطلهم. فلقد استطاع العدو الصهيوني عبر ماكينته الإعلامية الهائلة، أن يزيف الحقائق ويزور الوقائع. إذ صوّر عدوان جيش الاحتلال الاسرائيلي المدجج بالسلاح، واقتحامه المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية، وقتل الشيوخ والنساء والأطفال، بل والمرضى ورجال الاسعاف، على أنه دفاع عن النفس، وكأنه أمام قوة مماثلة لجيش منظم. وفي نفس الوقت جعل من جهاد الشعب الفلسطيني واستشهاده انتحاراً، ومن بطولته في التصدي للعدوان ومقاومة الاحتلال، ضرباً من الإرهاب والتخريب.

(١٠) توجيه السفارات العربية والاسلامية إلى الاهتمام بقضية القدس واعتبارها أحد محاور نشاطها الدبلوماسي في الدول المضيفة لها.

(١١) الاستفادة من الجاليات العربية والاسلامية في الخارج بتبنيها لقضية القدس وطرحها على الرأي العام للدول

CamScanner

التي تقيم فيها بما يخدم الحق العربي والاسلامي في القدس.

(١٢) تشجيع أصحاب رؤوس الأموال العرب والمسلمين على الاستثمار في مدينة القدس.

(١٣) الطلب من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي اتخاذ الاجراءات اللازمة لتفعيل الدور العربي والاسلامي في التعامل مع الانترنت بغية التصدي للهجمة الاسرائيلية والصهيونية حول الحق العربي في القدس والقضية الفلسطينية.

(١٤) ربط الجماهير العربية بقضية القدس من خلال صندوق شعبي يترك لمؤسسات المجتمع المدني في كل بلد تحديد مقدار التبرع الواجب على كل مقتدر دفعه وكيفية جمع التبرعات.

أيها الأخوة الأفاضل:

إذا ما تولدت لديكم القناعة بهذا المقترح أو بعض بنوده، اترك لكم اتخاذ ما ترونه من أجل العمل على تنفيذه وبالطريقة التي ترونها مناسبة، في ضوء رؤيتكم ونظرتكم الثاقبة.

CamScanner

أخـوانـــي ...

أرجـو أن تسـمحوا لي بـأن اشـير باختصـار إلى الجـهد المتواضـع الـذي تضطلـع بـه اللجنـة الملكيـة لشـؤون القـدس في هـذا المضمـار. إذ تعكـف اللجنـة علـى إجـراء البحـوث والدراسـات المتعلقـة بالمدينـة المقدسـة، وتقـوم علـى نشـرها في الكتـب والنشـرات. كمـا أنـها تحـرص علـى المشـاركة في المؤتمـرات والنـدوات العلميـة، وتسـاهم في النشـاطات الهادفـة إلى التوعيـة بقضيـة القـدس، سـواء أكـان ذلـك لطلبـة الجامعـات أم لطلبـة التعليـم العـام أم للجمـهور بشـكل عـام. وأرجـو أن اضـع بـين أيديكـم تقريـراً يوجـز بعضـاً مـن نشـاطات اللجنـة، سـيتم توزيعـه على حضراتكـم بعـد انتـهاء هـذه الجلسـة المباركـة.

أيـها الأخـوة والأخـوات:

ليسـت بـي حاجـة للقـول أن موقـف الشـعب الأردنـي، ممثـلاً بقيادتـه الهاشميـة الداعـم لنضـال الشـعب الفلسـطيني، إزاء فلسـطين والقـدس، موقـف ثـابت، كموقـف كـل العـرب، واضـح يسـعى لإنـهاء الاحتـلال الاسـرائيلي وإقامـة الدولـة الفلسـطينية وعاصمتـها القـدس. ولعـل في قـول جلالـة الملـك عبـدالله الثـاني حفظه الله، مـا يعبر اصدق تعبير عـن هـذا الموقـف حـين يقـول:

"... وفيما يتعلق بالأشقاء الفلسطينيين، فنحن كما كنا دائماً، ندعمهم بكل طاقتنا وإمكاناتنا في سعيهم للوصول إلى حقوقهم المشروعة وإقامة دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني وعاصمتها القدس".

أيها الأخوة الكرام:

نسأل الله العلي القدير أن يسدد خطانا جميعاً لما فيه خدمة أمتنا ورفعة شأنها وتحرير القدس وعودتها عربية كما كانت بإذن الله. احييكم واشكركم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

CamScanner